

نَبْتةُ الْفاصُولِيا الْعِملاقَةُ

حكاية
تشويق
استفادة



دار اليمامة للنشر والتوزيع

أُطالع وأكتشف

نَبْتةُ الْفاصُولِيا الْعملاقَةُ





صدر ضمن هذه السلسلة


















دار اليمامة للنشر والتوزيع
الثمن : 1,250 د.ت
ISBN 978-9973-24-921-0
WWW.YAMAMAGROUP.COM

كَانَتْ تَعيشُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ **امْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ**

مَعَ **أَبْنَائِهَا** الثَّلاثَةِ. إِنَّهَا أَرْمَلَةٌ لا عَائِلَ لَهَا.

إِنَّهُمْ **فُقَرَاءُ** جِدًّا لا يَجِدُونَ

حَتَّى قُوتَ يَوْمِهِمْ.

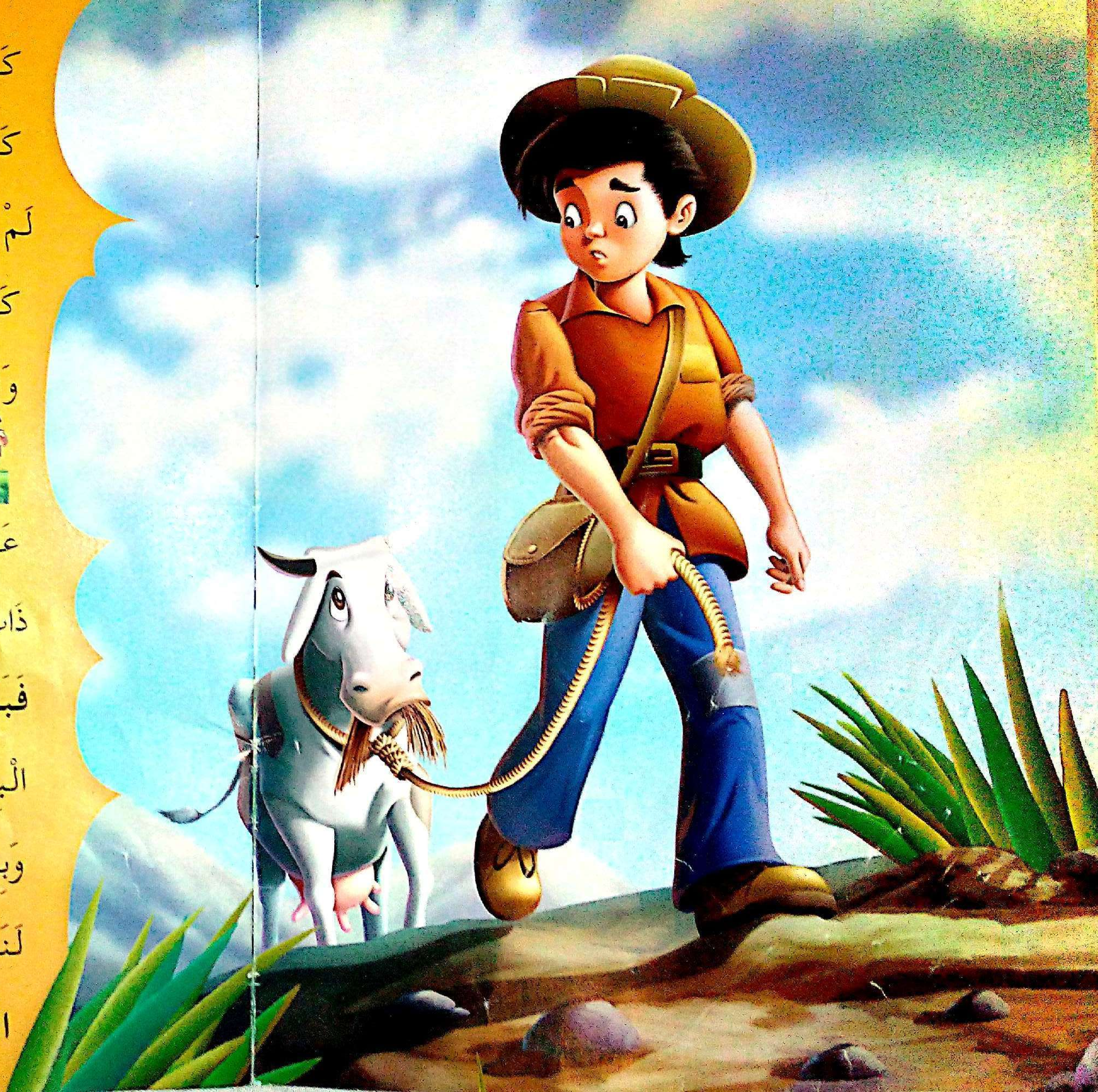


كَمَا يَنَامُونَ عَلَى **الْبلاَطِ** الْبَارِدِ.

كَانَ وَالِدُ جَاكْ فَلاَّحًا وَلَكِنْ بَعْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يَعْتَنِي **بالْحقْل**.

كَانَ جَاكْ صَغِيرًا جِدًّا لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَرْثَ وَالزَّرْعَ. لَقَدْ نَفَذَ الْمَالُ الَّذِي تَرَكَهُ **وَالِدُهُ** وَلَمْ تَبْقَ لَدَيْهِمْ سِوَى بَقَرَةٌ عَجُوزٌ شَحَّ ضَرْعُهَا وَانْقَطَعَ **حَلِيبُهَا**.

ذَاتَ يَوْمٍ لَمْ يَجِدِ الْأَطْفَالُ مَا يَأْكُلُونَ فَبَكَوا مِنَ الْجُوعِ. فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِوَلَدِهَا الْبِكْرِ جَاكْ: « خُذْ هَذِهِ الْبَقَرَةَ الْعَجُوزَ وَبِعْهَا فِي **السُّوقِ** لَعَلَّكَ تَجِيءُ لَنَا بِالْمَالِ الَّذِي يَكْفِينَا لِبَعْضِ الْقُوتِ.



 **حزنَ** جاكٌ لهذا القرارِ لحُبِّه الشّديد

 **للْبقرة**. لَقدْ أصْبحتْ جزْءًا منْ

حياته. ولكنّهُ في أعْماقِ  **قلْبِه**

هُوَ مُقْتنعٌ أنّهُ يجبُ عليْهِ أنْ يمْتثِل

لأوامرِ أُمِّه. وهكذا ربطَ الْبقرةَ  **بِحبْلٍ**

وأخذها إلى السُّوق. فباعها مُقابلَ قطْعةٍ

ذهبيَّةٍ. وبيْنما هُوَ  **عائدٌ** إلى منْزِله

رأى شيْخًا عليْه  **أسْمالٌ باليةٌ** يجْلسُ

تحْتَ  **شجرةٍ** وكانَ عنْدهُ كيسٌ.

توجّهَ نحْوهُ جاكْ فتبسّمَ لهُ الشّيْخُ وقالَ :

« تعالَ هُنا أيُّها الصّبيُّ، لَديَّ حبّاتُ فاصوليا

 **سِحْريّةٌ** سأُعْطيها لكَ مُقابلَ الْقطْعةِ

الذّهبيّةِ الّتي معكَ.

ثُمَّ أَضَافَ: « إِنَّهَا حُبُوبٌ عَجِيبَةٌ سَتَجْعَلُكَ غَنِيًّا. » كَانَ جَاكُ وَلَدًا سَاذِجًا **فَفَكَّرَ** ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: « فَاصُولِيَا سِحْرِيَّةٌ، سَتَفْرَحُ بِهَا **أُمِّي** كَثِيرًا. »

ثُمَّ **أَعْطَى** الشَّيْخَ الْقِطْعَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَأَخَذَ مِنْهُ حَبَّاتِ الْفَاصُولِيَا السِّحْرِيَّةَ ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقَ الْعَوْدَةِ وَهُوَ **مَسْرُورٌ**.

عِنْدَمَا وَصَلَ جَاكُ إِلَى بَيْتِهِ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ الَّتِي كَانَتْ **تَكْنُسُ** الْأَرْضَ، فَتَرَكَتْ عَمَلَهَا وَهَرَعَتْ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّهَا بَعْدَ أَنْ عَلِمَتْ بِمَا جَرَى أَحَسَّتْ **بِالْخَيْبَةِ**.



قالَتْ لابْنِها وَقَدْ أخَذَ مِنْها الْغَضَبُ كُلَّ مَأْخَذٍ:
« لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أرى بَعْضَ **الْقِطَعِ** الذَّهَبِيَّةِ، وَلَكِنْ ها أَنْتَ تَأْتي لي بِبَعْضِ حَبَّاتِ الْفاصُولِيا. » فَأَجابَها: « هَذِهِ فاصُولِيا سِحْرِيَّةٌ يا أُمِّي. » فَقالَتْ وَقَدِ امْتَلأَتْ عَيْناها **بِالدُّمُوعِ**: « فاصُولِيا سِحْرِيَّةٌ! أَيُّها الأَحْمَقُ، لَمْ يَبْقَ لَدَيْنا الآنَ ما نَأْكُلُهُ. لا يُوجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ فاصُولِيا سِحْرِيَّةٌ. » قالَتْ ذَلِكَ ثُمَّ **رَمَتْ** بِحَبَّاتِ الْفاصُولِيا بِكُلِّ غَضَبٍ مِنَ الشُّبَّاكِ. كانَ جاكْ يَثِقُ فيما قالَهُ لَهُ **الرَّجُلُ**. وَضَعَ كيسَهُ الَّذي كانَ يَحْمِلُهُ عَلى **الْكُرْسِيِّ** ثُمَّ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ مَكانٍ مُناسِبٍ **لِيَزْرَعَ** فيهِ حَبَّاتِ الْفاصُولِيا. ثُمَّ لَحِقَهُ **أَخَواهُ**



لَقَدْ أَحَبَّا هُمَا أَيْضًا أَنْ يَرَيَا حَبَّاتِ الْفَاصُولِيَا السِّحْرِيَّةَ. فِي تِلْكَ **اللَّيْلَةِ** أَوَى جَمِيعُهُمْ إِلَى **الْفِرَاشِ** جَائِعِينَ. وَفِي الْغَدِ صَبَاحًا، نَهَضَ جَاكْ ثُمَّ **قَفَزَ** قَفْزَةَ فَزَعٍ. إِنَّ مَا رَآهُ أَدْهَشَهُ حَقًّا! **أَوْرَاقٌ** خَضْرَاءُ كَبِيرَةٌ دَخَلَتْ غُرْفَتَهُ مِنَ **النَّوَافِذِ**. أَلْقَى نَظْرَةً إِلَى الْحَدِيقَةِ فَرَأَى نَبْتَةَ فَاصُولِيَا عِمْلَاقَةً قُرْبَ **غُرْفَتِهِ**. كَانَتِ الشَّجَرَةُ كَثِيفَةً وَكَانَتْ **أَغْصَانُهَا** مُتَشَابِكَةً بِحَيْثُ كَوَّنَتْ سُلَّمًا. وَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ أَتَتْ أُمُّهُ وَأَخَوَاهُ وَقَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ عِنْدَمَا وَجَدُوا **نَبْتَةَ الْفَاصُولِيَا** قَرِيبَةً مِنْ **مَنْزِلِهِمْ**.



قَالَ جَاكْ لِأُمِّهِ : « سَأَصْعَدُ لِأَرَى مَاذَا هُنَاكَ

فِي آخِرِهَا. » فَحَذَّرَتْهُ قَائِلَةً : « كُنْ حَذِرًا ! ». 

تَسَلَّقَ جَاكْ النَّبْتَةَ وَصَعَدَ إِلَى فَوْقٍ حَتَّى خُيِّلَ

إِلَيْهِ أَنَّهُ سَيَلْمَسُ  **السَّمَاءَ**. قَالَ فِي

نَفْسِهِ وَقَدْ غَمَرَتْهُ السَّعَادَةُ : « إِنَّهَا فَاصُولِيَا

سِحْرِيَّةٌ. » عِنْدَمَا وَصَلَ جَاكْ إِلَى قِمَّةِ النَّبْتَةِ

الْعِمْلَاقَةِ، وَجَدَ نَفْسَهُ فِي  **أَرْضٍ** مَا وَرَاءِ

 **السَّحَابِ**. كَانَ مُتْعَبًا وَجَوْعَانًا.

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ  **بِجِنِّيَّةٍ** تُخَاطِبُهُ

قَائِلَةً : « هَلْ تَرَى ذَلِكَ  **الْقَصْرَ**،

يَا جَاكْ ؟ إِنَّهُ مَسْكَنُ الْعِمْلَاقِ الشِّرِّيرِ، إِذَا كُنْتَ

شُجَاعًا، سَتَغْلِبُهُ وَسَتُصْبِحُ غَنِيًّا. » فَذَهَبَ

 **لِاسْتِكْشَافِ** الْمَكَانِ.

رَأَى بِقُرْبِ النَّافِذَةِ **عِمْلَاقًا** نَائِمًا

بَيْنَمَا كَانَتْ هُنَاكَ عَلَى حَافَتِهَا **دَجَاجَةٌ**

قَدْ سُجِنَتْ فِي **قَفَصٍ** ذَهَبِيٍّ، فَقَالَتْ

لِجَاكْ: « أَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْقَفَصِ وَسَوْفَ

أَبِيضُ لَكَ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ. » فَلَمْ يَتَأَخَّرْ

جَاكْ لَحْظَةً **وَأَخَذَ** الدَّجَاجَةَ السَّمِينَةَ

وَهَرَبَ بِأَسْرَعِ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ الْعِمْلَاقُ.

تَزَحْلَقَ مِنْ فَوْقِ النَّبْتَةِ حَتَّى وَصَلَ

إِلَى مَنْزِلِهِ، فَنَادَى أُمَّهُ فِي الْحِينِ وَقَصَّ عَلَيْهَا

كُلَّ مَا حَصَلَ لَهُ. ثُمَّ أَخَذَ **فَأْسًا**

وَ **قَطَعَ** بِهِ النَّبْتَةَ الْعِمْلَاقَةَ حَتَّى

لَا يَلْحَقَ بِهِ الْعِمْلَاقُ.



فَرِحَ جَاكْ كَثِيراً كَمَا فَرِحَتْ أُمُّهُ كَذَلِكَ. وَصَارَتِ الدَّجَاجَةُ تَبِيضُ كُلَّ يَوْمٍ  **بَيْضَةً** ذَهَبِيَّةً لِجَاكْ وَعَائِلَتِهِ فَأَصْبَحُوا **أَغْنِيَاءَ**  وَعَاشُوا فِي سَعَادَةٍ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ.